من فعلان والوهذا هب الى الكافية حيث قال فصل من الفعلان والفعلان والفعلان
للفعال كالسلان ورد بان زيادة الالف والنون اخر الكلمة من خصائص النبات
على فعلان ومذهب سيبويه والخليل ان نون رمضان زائدة قال سيبويه وسالت يعني
الخليل عن رمضان فقال كان اصله في المصدر واحمله على الاكثر اذا لم
يكن له معنى يجري به وقال الاخفش نون اصلية مثل قراح وهاجر وفعلان
اكثر من فعلان يجيء في النبات والصحيح انها اصلية لانه لو كانت اسم نبات بل
لتبر تعالى الاشتقاق قالوا ارض مرمنة للبعوضة الكثيرة الرمان ولو كانت
النون زائدة لقالوا مرمنة الموضع الثالث ان يقع ثالثة ساكنة غير مدغمة
وبعدها حرف غير مضعف وهو الاسم فالنون في هذا وفي نحو كلي زائدة لثلاثة
اوجه احدها ان كل ما عرف له اشتقاق ونظير يعلم وجرت فيه زائدة
وحمل غيره عليه وثانيها ان النون في هذا واقعة موقعا تتغير زائدة
نحو يا سيبوع وواويرو كسر وثالثها انها تقارب النون غالبا كقولهم
للقليل الحقير شنيئة وشنائة وللضخم جنعش ولخم من النبات في نقطه
ومن نقطه وقد استشهد هذا الظاهر على فيرد بينه عليه فقولنا ثالثة احتراز
من ان يقع ثانية وانما لا يكون زيادة نحو امتنكة كانشا وما اكثر من
سيبانة الابد ليلكما حكم بزيادة نون كهبل للزوم مع التحريك وزيادة نون
حنظل لعزلهم حكمت الابد وقولنا ساكنة احتراز من المتحركة وانما لا يكون
بزيادة نحو الابد ليل وقد زيدت ثالثة متحركة في المباركة قليلة نحو بنى
وقعنب وخرنوب على احتمال في بعضها وقولنا غير مدغمة احتراز من نحو
عجنس تعارضت فيه زيادة النون مع زيادة التضعيف فغلب التضعيف
لانه اكثر وجعله وزنه فعللا كعدبس قال الشيخ ابو حيان والذاهب اليه
ان النون هي الزائدة ووزنه فعنلل والدليل على ذلك انا وجدنا النون من بين
جميع حروفه اشتقاق نحو ضعيف ورزنه الاخر انه من الضعاعة والرزانة

فيحتمل ما لا يجرد له اشتقاق وعلى هذا فقولنا وبعدها حرف احتراز من ان
يكون بعدها حرف واحد او اكثر من حرفين فلا يحكم عليها بالزيادة الا بدليل
كما حكم بزيادة نون غرنده للزوم منع التنكير وزاد ابن جني هنا شهوكة
ثم كلام اخر وهو ان يكون ساكنا لا يعرض فيه التضعيف احتراز من نحو حسن فان
نونه متحركة فلا يحكم عليها بالاصالة ولا بالزيادة الا بدليل وزاد ابن
عصفور وقال الصحيح انها جيء لها زائدة لانه لا يشترط التكلم على الحكم في هذا
الموضع الثالث الا يقع اول مزيد كالانطلاق الموضع الرابع الا يعتلل
وجود عكس اللام فيلزم الموضع الخامس الا يضارع نحو نضرب تنبيهات
الاول انما لم يذكر هذه المواضع الثلاثة هنا زيادة النون في هذا مطردة
لوقوع اوهامها الثاني اعلم ان النون تزاد لمعنيين احدهما ان تزاد في بنية الكلمة
بيت لو هذه لا تخلو منها الكلمة فقط والاخر ان تزاد بعد تمام الكلمة
في التثنية والجمع وفي علامة الرفع في الامثلة الخمسة ونون الوقاية ونون التوكيد
والية ينبغي ان يكون في ورود الزيادة من النوع الاول وكون في كل الثلاث تنبيها
على ان النون تزاد على الوجهين الثالث اعلم ان النون تزاد اولا نحو نضرب وثانية
نحو حنظل وثالثة نحو ضعيف ورابعة نحو عشرون وخامسة نحو سبحان وسادسة
نحو رمضان وسابعة نحو عثيران

والتاء في التاء والمطاوعة وفي الاستفعال والافتعال وعند
ذكر الكلام نظيره زيادة تعاقب التاء بين فرقا وكذلك في الفعل نحو قام وقد
المضارع نحو تقوم وفي الاستفعال وفروعه نحو الاستخراج واستخرج يستخرج
وفي الكلام وتفاعل نحو تعلم والرباعي نحو تدحرج تدحرجا قلت
قولهم هذه زيادة التاء ايضا في التفعل نحو التقاعد وفي الافتعال نحو الاشتدان
وفروعهما وفي التفعيل والتفعلل نحو التدبير والتدحرج وفروعهما وفروعهما
لانا بينا ولم يذكر الناظم هذه الاربعة قلت يكون راجعا في قوله وفي الاستفعال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)